

## تفسير السمعاني

@ 67 ( ^ ) قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ( \* \* \* \* \* بذكر العرش أهل العرش من الملائكة ، و [ أعلم . . . ] ) وقوله : ( ^ ) ( وخرؤا له سجدا ) معناه : وقعوا له ساجدين ، واختلفوا في هذه السجدة فالأكثرؤن أنهم سجدوا له ، [ و ] كانت السجدة سجدة المحبة لا سجدة العبادة ، وهو مثل سجود الملائكة لآدم - عليه السلام - قال أهل العلم : وكان ذلك جائز في الأمم السالفة ، ثم إن [ تعالى نسخ ذلك في هذه الشريعة وأبدل بالسلام ، وقال بعضهم : أنهم سجدوا [ لا ليوسف ، وإنما خروا له سجدا ؛ لأنه كان قدامهم فحصل سجودهم إليه كما يسجد إلى المحراب والجار ، والصحيح هو الأول ، هكذا قاله أهل العلم ، والدليل عليه أنه كان في رؤياه : ( ^ ) إنني رأأت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ) ، فالشمس والقمر أبواه ، وأحد عشر كوكبا هم إخوته . . . ] فإن قال قائل : كيف جاز السجود لغير [ ؟ وإذا جاز السجود لغير [ فلم لا تجوز العبادة لغير [ ؟ والجواب : أن العبادة نهاية التعظيم ، ونهاية التعظيم لا تجوز إلا [ ؛ وأما السجود : نوع تذلل وخضوع بوضع الخد على الأرض وهو دون العبادة ، فلم يمتنع جوازه للبشر كالانحناء . . . ] وقال بعضهم : ( ^ ) ( وخرؤا له سجدا ) السجود ها هنا هو الانحناء وعبر عنه بالسجود ، وأما حقيقة السجود فلم تكن . وأولى الأقاويل هو الأول و [ أعلم . . . ] قوله : ( ^ ) ( وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل ) [ تفسير ] رؤياي من قبل ( ^ ) قد جعلها ربي حقا ) أي : صدقا ( ^ ) ( وقد أحسن بي ) أي : أنعم علي ( ^ ) ( إذ أخرجني من السجن ) فإن قال قائل : كيف لم يقل : إذ أخرجني من الجب ، وكانت المحنة عليه والبلية في الجب أكثر منها في السجن ؟ الجواب عنه : أنه أعرض عن ذكر